الجمهورية

# السعودية تودّع وليّ العهد
# وقادة عرب وأجانب يشاركون في التشييع

العالم العربي والاسلامي يودع وليّ العهد السعودي (رويترز)

تستعدّ المملكة العربية السعودية لتشييع جثمان ولي العهد الراحل اليوم في جنازة وطنية مهيبة من المتوقع أن تشهد حضور حشد كبير من القادة والمسؤولين العرب والأجانب، يمثلون أكثر من 100 دولة عربية وإسلامية.

ففيما ألغيت جميع الاحتفالات الرسمية، توجه إلى السعودية عدد من زعماء العالم، ورؤساء حكومات ووزراء، للمشاركة في تشييع جنازة ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز اليوم، وسط حالة من الترقب، في شأن خليفته والتعيين المحتمل لوزير دفاع جديد.

وأعلن البيت الابيض أنّ جوزيف بايدن، نائب الرئيس الأميركي سيزور السعودية، للتعزية في وفاة سلطان.

وقد أبلغ الرئيس الأميركي باراك أوباما الملك عبد الله بن عبد العزيز في اتصال هاتفي، زيارة بايدن.

وأشاد أوباما خلال إتصاله بمساهمات ولي العهد الكثيرة على مدى العقود الخمسة الأخيرة، بما في ذلك دوره الحيوي في بناء علاقة قوية، وطويلة الأجل بين الولايات المتحدة والسعودية.

ومن الشخصيات الأجنبية التي ستحضر لتقديم التعزية، الرئيس الباكستاني آصف علي زارداري، ورئيس الوزراء الماليزي نجيب رزاق.

إلى ذلك، وجه الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد رسالة "تعزية" إلى العاهل السعودي، في حين لم تعين طهران بعد من الذي سيمثلها في الجنازة المقررة اليوم، حسب ما أفاد موقع الرئاسة على الإنترنت.

كذلك، قدم رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي "تعازيه"، معلناً ارسال وفد رفيع المستوى لتقديم التعازي، والمشاركة في تشييع جثمان سلطان.

في غضون ذلك، واصلت وسائل الإعلام في السعودية الحداد على الأمير سلطان، الذي توفي السبت الماضي في نيويورك، وكان ولياً للعهد للملك عبد الله مدة ست سنوات، وشغل منصب وزير الدفاع والطيران منذ عام 1962.

وقد صل جثمان سلطان مساء أمس إلى القاعدة العسكرية في الرياض، حيث كان في استقباله الملك عبد الله، وعدد كبير من الإمراء والمسؤولين، على أن يصلى على الجثمان في مسجد الإمام تركي بن عبد الله في الرياض بعد صلاة عصراليوم.

وتشير "رويترز" إلى تكهنات على نطاق واسع، بأن يصبح وزير الداخلية المخضرم الأمير نايف ولياً للعهد في الأيام المقبلة، مضيفة"إنّه ربما يختار الملك عبد الله استدعاء هيئة البيعة، لأسرة آل سعود الحاكمة، التي شكلها عام 2006".

إلى ذلك، قال فهد العرابي الحارثي رئيس مركز "اسبار" للدراسات والأبحاث:"إنّ مواد نظام هيئة البيعة، تفيد بأنّ اختيار ولي العهد يتم عن طريق هذه الهيئة"، لكنه أوضح"أنّ الامر الملكي الذي صدر به هذا النظام، ينص على أنّ الملك وولي العهد الحاليين غير ملزمين، أو لا تنطبق عليهما أحكام هذا النظام"، لافتاً إلى أنّ ذلك يعني أنّ "الملك قد يختار ولي العهد من دون اللجوء الى هيئة البيعة".

وضمن آليات الخلافة التي أقرّت قبل بضعة أعوام، عيّن الملك عبد الله أعضاء هيئة البيعة، ووضع على رأسها أخيه غير الشقيق الأمير مشعل بن عبد العزيز.

وتضم الهيئة 35 أميراً من أبناء وأحفاد الملك عبد العزيز، مهمتهم تامين انتقال الحكم ضمن آل سعود، وهي مكونة من أبناء الملك المؤسس. وينوب عن المتوفين والمرضى والعاجزين منهم، أحد أبنائهم، يضاف اليهم اثنان من أبناء كل من أبناء الملك المؤسس يعينهما الملك، وولي العهد.(وكالات)

### مقبرة "العود"

وبما أن جثمان الأمير سلطان سيُوارى الثرى في مقبرة "العود"، فان أنظار السعوديين تتجه الى هذه المقبرة التاريخية، التي كانت مكاناً لدفن ملوك الدولة السابقين.

وتُعدّ مقبرة العود واحدة من المقابر التاريخية في الرياض، حيث دفن فيها الإمام عبدالرحمن بن تركي، والملك المؤسس عبدالعزيز، وأبناؤه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد، وهناك موقع خاص بالجهة الجنوبية من المقبرة للأسرة المالكة.

## المتهم في محاولة اغتيال الجبير يدفع ببراءته

دفع منصور أربابسيار (56 عاما)، الذي يحمل الجنسيتين الإيرانية والأميركية، والمتهم بالضلوع في مؤامرة مفترضة لاغتيال السفير السعودي في واشنطن، أمس ببراءته أمام محكمة فدرالية في نيويورك.

وقال أربابسيار، خلال جلسة استماع استمرّت خمس دقائق، رداً على سؤال: "إنّه غير مذنب". وقد وجّه في 20 تشرين الأول، الإتهام إلى أربابسيار، ومعه شريك مفترض، لا يزال متوارياً هو غلام شكوري. وتم تحديد 21 كانون الأول، موعداً لجلسة جديدة. وقال القاضي:"إنّه من الممكن بدء الجلسة في كانون الثاني، واستمرارها ثلاثة إلى أربعة أسابيع على الأقل".(وكالات)

# ليبرمان يعتبر الرئيس الفلسطيني عقبة تجب إزالتها
# عريقات يردّ: تحريض صريح على قتل عباس

في أخطر تصريح يصدر عن مسؤول إسرائيلي، قال وزير الخارجية الإسرائيلية أمس أفيغدور ليبرمان: "إنّه إذا ما كانت هناك عقبة واحدة، يتوجب إزالتها من أمام جهود التوصل إلى تسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فهي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس"، معتبراً ما قاله عباس عن احتمال استقالته من منصب رئاسة السلطة، بأنّه "ليس بمثابة تهديد، وإنّما هو بمثابة بركة"، مضيفاً: "إنّ الأمر الوحيد الذي يهتم له عباس، هو أن يُذكر في كتب التاريخ على أنّه الشخص الذي جلب الدولة الفلسطينية، والمصالحة مع حركة حماس". وإذ اعتبر ليبرمان أنّ "أي شخص سيخلف عباس سيكون أفضل لإسرائيل"، رأى أنّه "إذا ما ذهب الرئيس الفلسطيني ستكون هناك فرصة أفضل، لإعادة إطلاق عملية السلام، فلا يوجد نقص بالفلسطينيين الذين تعلّموا في الغرب، وهم مثقّفون بقيم غربيّة يمكن الحديث معهم". من جهة أخرى، جدّد ليبرمان موقفه الرافض لتجميد بناء المستوطنات في القدس. وقال: "أنا أعارض كلياً أي بادرة حسن نيّة، ولن أوافق أبداً إذا ما عرضت مثل هذه التوصيات أمام الحكومة" الإسرائيلية، مضيفاً: "إن أحداً لن يستطيع ضمان عدم تعرّض وسط البلاد، لإطلاق القذائف الصاروخية، في حال إقامة دولة فلسطينية مستقلة".

ورجّح ليبرمان أن تطلق مصر قريباً الإسرائيلي – الأميركي إيلان غرابيل، المعتقل في السجون المصرية، باعتبار أنّ الأخير "ليس جاسوساً، ولا يوجد مبرّر لاستمرار سجنه".

**عريقات يطالب «الرباعية» بكشف من يعطل السلام**

### عريقات

وفي أول ردّ فلسطيني على ذلك، وصف كبير المفاوضين صائب عريقات تصريحات ليبرمان ضدّ عباس بـ"التحريض الصريح على قتل الرئيس". وقال عريقات محذراً:"نحمّل الحكومة الإسرائيلية مسؤولية هذا التصعيد الإسرائيلي المدان"، مشيراً إلى أنّه "فور صدور هذه التصريحات، أجرى اتصالات مع أطراف الرباعية، الولايات المتحدة الأميركية والأمم المتحدة وروسيا والإتحاد الأوروبي". وأضاف:" قلنا لهم إنّ عليهم التصرّف، فالأمر يحتاج إلى ما هو اكثر من إدانة، إذ إنّ هذه هي دعوة صريحة للقتل، ويجب وقف الحكومة الاسرائيلية عند حدّها"، مشدداً على أنّه "لا يمكن ان نفهم تصريحات ليبرمان، الا من خلال فهم دقيق للدعوة بأنها دعوة للاغتيال والقتل"، ورأى أنّ ذلك "يأتي في اطار التحريض الإسرائيلي المستمر ضد عباس، وما هو يتوّج الآن بدعوة صريحة لتصفيته جسدياً". على صعيد آخر، طالب عريقات اللجنة "الرباعية" الدولية لعملية السلام في الشرق الأوسط، بـ"الإعلان صراحة عن الطرف المعطّل لعملية السلام"، لافتاً إلى أنّ "إسرائيل تواصل استيطانها وتهويدها للقدس، ولا تلتزم بمرجعيات عملية السلام، وهو ما عطل ويعطل أي عملية سلام ممكنة في المنطقة، بسبب هذه السياسات الإسرائيلية المدمّرة تماماً، لكل جهد دولي لمحاولة إحياء عملية السلام". (وكالات)

الرئيس الفلسطيني (ا ف ب – أرشيف)

## انجاز «صفقة غرابيل» مع مصر

أكّدت الحكومة الإسرائيلية أمس، أنّها أنجزت اتفاقاً للإفراج عن 25 مصرياً معتقلين لديها، مقابل الإفراج عن الأميركي الإسرائيلي ايلان غرابيل، الموقوف في القاهرة بتهمة التجسس.

وأورد مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، أنّ"مصر وافقت على الإفراج عن ايلان غرابيل، وبناء على طلب مصر، وافقت إسرائيل على الإفراج عن 25 معتقلاً مصرياً".(وكالات)